رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري الدرس 21 سورة البقرة الآيات 3 4

مساعد الطيار

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فنكمل ما وقفنا عليه في اللقاء السابق بقية - 00:00:00

التعليق على قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى - 00:00:44

وقد اختلف اهل التأويل في اعيان القوم الذين انزل الله جل ثناؤه هاتين الايتين من اول هذه السورة فيهم. وفي نعتهم ووصفهم ووصف ووصف وفي نعتهم وصفتهم التي وصفهم بها من ايمانهم بالغيب وسائر المعاني التي حوتها الايتان من صفاتهم غيره - 00:01:04

فقال بعضهم هم مؤمن العرب خاصة دون غيرهم من مؤمن اهل الكتاب. من مؤمن اهل الكتابين واستدلوا واستدلوا على صحة قولهم ذلك وحقيقة تأويلهم بالاية التي تتلو هاتين بالايتين وهو قول - 00:01:25

قول الله عز وجل والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قالوا فلم يكن للعرب كتاب قبل كتاب الذي انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم. تدين بتصديقه والاقرار والعمل به - 00:01:45

وانما كان الكتاب لاهل الكتابين غيرها. قالوا فلما قص الله جل ثناؤه نبأ الذين يؤمنون بما انزل الى محمد وما انزل من قبله بعد اقتصاصه نبأ المؤمنين بالغيب علمنا ان كل صنف منهم غير - 00:02:05

في الاخر وان المؤمنين بالغيب نوع غير النوع المصدق بالكتابين اللذين احدهما منزل على محمد صلى الله عليه وسلم والاخر منهما على من قبله من رسل الله عز وجل. قالوا واذا - 00:02:25

ذلك كذلك صح ما قلنا من ان تأويل قول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب انما هو الذين يؤمنون ما غاب عنهم من الجنة والنار والثواب والعقاب والبعث. والتصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله وجميع - 00:02:45

ما كانت العرب لا تدين به في جاهليتها. مما اوجب الله جل ثناؤه على عباده. الدينونة به دون وغيرهم. ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي عن ابي مالك وعن ابي صالح - 00:03:05

عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما الذين يؤمنون هنا بالغيب فهم المؤمنون من العرب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اما الغيب فما غاب عن - 00:03:25

عبادي من امر الجنة والنار. وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل اصل الكتاب او علم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون هؤلاء - 00:03:45

المؤمنون من اهل الكتاب. وقال بعضهم بل نزلت هذه الايات الاربع في مؤمني اهل الكتاب خاصة لايمانهم بالقرآن عند اخبار الله جل ثناؤه اياهم فيه عن الغيوب التي كانوا يخفونها بينهم - 00:04:05

ويصرونها فعلموا عند اظهار الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك منهم في تنزيله من عند الله جل وعز فامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقوا بالقرآن وما فيه من الاخبار عن الغيوم - 00:04:25

بالتي لا علم لهم بها بما استقر عندهم بالحجة التي احتج الله تبارك وتعالى بها عليهم في كتابه. من الاخبار فيه عما كانوا يكتمونه من ضمائرهم ان جميع ذلك من عند الله. وقال بعضهم بل الايات الاربع من اول - 00:04:45

ولهذه السورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم بوصف جميع المؤمنين الذين ذلك صفتهم من العرب والعجم واهل الكتابين سواهم وانما هذه صفة صنف من الناس. والمؤمن بما انزل الله على محمد صلى الله - 00:05:05
الله عليه وسلم وما انزل من قبله هو المؤمن بالغيب. قالوا وانما وصفهم الله بالايمان بما انزل الى محمد وبما انزل الى من قبله بعد تقضي وصفه اياهم بالايمان بالغيب لان وصفه اياهم بما - 00:05:25
به من الايمان بالغيب كان معنيا به انهم يؤمنون بالجنة والنار والبعث وسائر الامور التي كلفهم الله جل ثناؤه الايمان بها مما لم يروه ولم يأت بعد مما هو ات دون الاخبار عنهم انهم يؤمنون بما جاء به - 00:05:45
محمد صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الرسل ومن الكتب. قالوا فلما كان فلما كان معنا قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك غير موجود في قوله الذين يؤمنون بالغيب كانت - 00:06:05
من العباد الى معرفتهم الى معرفتهم صفتهم بذلك ليعرفوهم نظير حاجتهم الى معرفتهم بالصفة التي والتي وصفوا بها من ايمانهم بالغيب. ليعلموا ما يرضى الله من افعال عباده. ويحبه من صفاتهم فيكون - 00:06:25
به ان وفقهم له ربهم. ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن مجاهد قال اربع ايات من سورة البقرة في المؤمنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في المنافقين. وساق باسناده عن مجاهد بمثله - 00:06:45
في اسناده عن مجاهد مثله وساق باسناده عن الربيع بن انس قال اربع ايات من فاتحة هذه السورة يعني سورة البقرة في الذين امنوا وايتان في قادة الاحزاب. واولى القولين عندي بالصواب واشبه - 00:07:05
هما بتأويل الكتاب القول الاول وهو ان الذين وصفهم الله تعالى ذكره بالايمان بالغيب وهو ما وصفهم به جل ثناؤه في الايتين الاولتين غير الذين وصفهم بالايمان بالذي انزل على محمد والذي انزل على من - 00:07:25
له من الرسل لما ذكرت من العلل قبل لمن قال ذلك. ومما يدل ايضا على ومما يدل ايضا مع ذلك على هذا القول انه جنس بعد وصف المؤمنين بصفتين اللتين وصف وبعد تصنيفه كل صنف منهما على ما صنف - 00:07:45
الكفار جنسين فجعل احدهما مطبوعا على قلبه مختوما عليه ميئوسا من ايمانه والايمان يوسف احسن الله اليك ماءوسا من ايمانه والاخر منافقا يرائي باظهار الايمان في الظاهر ويستسر فاق في الباطن فصير الكفار جنسين كما صير المؤمنين في اول السورة جنسين ثم عرف عباده نعت كل صنف - 00:08:05
منهم وصفتهم وما اعد لكل فريق منهم من ثواب او عقاب. وذم اهل الذم منهم وشكر سعي اهل الطاعة منهم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اه كما تلاحظون في اه - 00:08:35
من نزل فيه هذا الخطاب؟ يعني الخلاف الان في المقصود بهذه الايات وذكر في هذا اه ثلاثة اقاويل طبعا القول الاخير كما هو ملاحظ اه انه عام وهو قول مجاهد. والقول الاول والثاني انه خاص. و - 00:08:55
اختلفوا في تحديد هذا الخصوص القول الاول الذي اورده عن ابن عباس وعن اه ابن مسعود وعن الناس من الصحابة اللي هو اسناد السدي المشهور ذكر فيه اه ان الايتين او الاية الاولى لقول الذين امنوا بالغيب في مؤمني العرب. والاية الثانية والذين يؤمنون بما انزل اليك - 00:09:25
في مؤمني اهل الكتاب. طبعا يساعد على هذا كون السورة مدنية. القول جعل الايات الاربع في مؤمني اهل الكتاب خاصة. فاذا القول الاول والقول الثاني تكون الاية من قبيل ايش؟ الخاص. والقول الثالث اللي هو قول مجاهد في كل اية من قبيل العام - 00:09:55
انه قول مجاهد وكذلك قول الربيع ابن انس. من قبيل العام. العلة التي اليها الطبري في كون هذه الاية او الاية الاولى في العرب والاية الثانية في اهل الكتاب كون العرب امنوا بغيب ليس عندهم به ادراك قبل هذا - 00:10:25
واما الذين امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك فانهم اهل الكتاب انزل عليهم كتاب قبلك ثم امنوا ايضا بما انزل اليك. يعني هذا وجه الحجة اه كما ذكره اه رحمه الله تعالى - 00:10:55
وذكر ايضا آآ علة اخرى وهي علة ايضا سياقية لكنها اضعف من العلة الاولى وهي خونة سبحانه وتعالى ذكر الكفار على صنفين فكذلك

ذكر المؤمنين على صنفين يعني ذكر الكفار على - 00:11:15
اوكي؟ وكذلك يكون ذكر المؤمنين على صنفين لكن هذه العلة ليست لازمة. وليست قوية هي ليست مثل الحجة الاولى على الاقل الحجة الاولى اقوى منها في كون الاية الاولى ذكرت ايمان بالغيب والايمان بالغيب - 00:11:35
في العرب اقوى منه عند اهل الكتاب لان الكتاب على الاقل عندهم كتاب يستنيرون به ويستطيعون ان يحتجوا بصدق من جاء بعدهم بهذا الكتاب. ثم هم امنوا بكتابهم وامنوا بالكتاب الذي انزل اليك. لانه مصدق لما - 00:11:55
معهم من الكتاب لها تقريبا الوجهة او الحجة التي اعتل الطبري لرأيه بها. وبناء على هذا يكون نوع الخطاب من قبيل العام الذي اريد به الخصوص لماذا؟ لان قوله سبحانه لان قوله سبحانه وتعالى الذين - 00:12:15
يؤمنون والذين يؤمنون فاسم الموصول عام. يعني اسم موصول هذا عام فجعله في طائفة من الناس نوع من التخصيص. فهذا الذي يسمى العام الذي اريد به الخصوص العام الذي اريد به الخصوص. واما على قول مجاهد والربيع فانه يكون من قبيل العام الذي المطلق - 00:12:35
يعني باقي على عمومه فهو يشمل جميع من اتصف بهذه الصفة. جميع من اتصل بهذه الصفة هنا نظر اخر وهو هل يمنع الطبري؟ ان يدخل غير من وصفهم بان الايات نزلت فيهم في خطابهم - 00:13:05
بمعنى ان نقول هل يصدق على العرب انهم امنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بما انزل قبر محمد صلى الله عليه وسلم يصدق عليهم او ما يصدق؟ الجواب يصدق. العرب في حقيقتهم امنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:34
وامنوا بما انزل قبله. ولهذا جاء في اخر الايات في اخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الايات وغيرها من الايات. مما يدل على ان وصف المؤمنين من العرب - 00:13:54
في هذا الوصف موجود وليس خاصا باهل الكتاب يعني ليس خاصا باهل الكتاب وبناء على هذا يمكن ان نقول او نخرج آآ كلام الطبري رحمه الله تعالى هذا في انه - 00:14:14
تكلموا عن النزول لا التنزيل. يتكلم عن النزول لا التنزيل. فان قلت ما الدليل الذي يجعلنا ان نقول انه يتكلم عن النزول لا ما الفرق على بين النزول والتنزيل؟ يعني النزول نقول ان المقصود بها اولا والذي خطب بها اولا - 00:14:34
اهل الكتاب الاية الاولى في اهل الكتاب والثانية في العرب. اسف الاية الاولى في العرب والثانية في اهل الكتاب. لكن كون الاية الثانية في اهل الكتاب لا يعني ان العرب لا يدخلون فيها. وكون الاية الاولى في العرب لا يعني ان الكتاب لا يدخلون فيها - 00:15:04
قل انهم يدخلون من باب ايش؟ التنزيل. فاذا الذي يبدو والله اعلم ان الطبري اتجه في هذا المبحث الى النظر الى ماذا؟ الى النزول وليس الى التنزيل. لان اسلوبه العام والغالب هو الاخذ بالعموم - 00:15:24
فكونه يترك الاخ بالعموم في هذا الموطن يشعر بهذا. هذه قرينة يعني اسلوبه العام هو ان الخبر على عمومه حتى يأتي ما يخصصه. عندنا ايضا قرينة اخرى قريبة في الايات هي طبعا بعيدة في الصفحات لكنها هي قريبة في الايات لو تفتح الشيخ - 00:15:44
عبد الله اه صفحة مئتين وثمان وتسعين صفحة مئتين احنا الان في صفحة مئتين واثنين واربعين في صفحة مئتين وثمانية وتسعين بعد لما قال واولى تأويلين بالاية تأويل من قال ويتكلم في ايات المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون سيأتي الحديث عنها لكن نريد ناخذ فقط هذا المقطع لانه هنا - 00:16:04
عن مسألة مهمة جدا هي نفس المساق الذي يذكره هنا لانه تكلم عن الاية واذا قل ما تفسدوا قال اختلف اهل هذه الاية فروي عن سلمان ابن الفارس انه كان يقول لم يجب هؤلاء بعد. وقال اخرون بما حدثني به ثم ذكر حديث نفسه السدي - 00:16:34
قال اه فان الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية وذكر ايضا رواية اخرى عن الربيع قال لا تعصوا في الارض الى اخر كلامنا. قال نعم. واولى التأويلين بالاية تأويل من قال ان قول الله واذا قيل لهم - 00:16:54
لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. نزلت في المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان معنيا بها كل من كان بمثل صفاتهم من المنافقين بعدهم الى يوم القيامة. وقد يحتمل قول سلمان عند يكفيها - 00:17:14

ان لاحظوا الان التعبير يقول نزلت للمنافقين هذا ماذا؟ نزول بعدها قال اه آآ وان كان آآ معني بها كل من كان بمثل صفتهم هذا تنزيل. يعني الاول نزول هو الان غير احد - 00:17:34

مسألتين المسألة الاولى من نزل فيه الخطاب؟ اولا والمسألة الثانية من يدخل في هذا الخطاب؟ ثانيا. فالمسألة الاولى نسميها نزول والمسألة الثانية نسميها ايش؟ تنزيل. لو جعلنا الاية الاولى نتكلم عنها نظير هذه الاية - 00:17:54

سيكون مذهب الطبري هنا كمذهبه هنا فاذا هو في الحقيقة في الاولى يبحث عن النزول ولا يبحث عن التنزيل اللي يبحث عن النزول ولا يبحث عن التنزيل. ولهذا نجد ان غيره اختار العموم مطلقا - 00:18:14

ابن عطية ابن عطية لما ذكر الاقوال هذه قالوا هذه الاقوال لا تتعارض يعني من قال نزل في العرب كلها. ومن قال نزلت الاولى في العرب والثانية في الكتاب؟ من قال نزلت عامة؟ يحكي ابن عطية انها - 00:18:34

تتعارض طبعا من لا يفهم منهج التفسير واصوله وطريقة تعامل امثال هؤلاء المحررين مع هذه الاقوال يظن انه ان هناك تعارض والحقيقة ليس هناك ماذا؟ تعارض لكن الفرق فقط في طريقة التعميم الفرق فقط في طريقة - 00:18:54

التعميم هل نعمم اللفظ مثل ما فعل المجاهد؟ والربيع فنقول اصل اللفظ عام او نقول لا هذا اللفظ خاص لكنه يشمل من؟ يتصف بهذه الصفة فيعمم من هذه الجهة. فاذا الخلاف الذي سيقع في طريقة - 00:19:14

تعميم فقط هل نسعى ان نعمد على التعميم مباشرة من خلال اللفظ؟ فنقول العبرة بعموم اللفظ او نقول لا الاية نزلت خاصة والثانية خاصة على الخلاف الذي ورد بين اهل التخصيص هؤلاء ثم هي تشمل من اتصف بهذه الصفة مثل ما ذكر في اية - 00:19:34

المنافقين فهذا ما يمكن ان يقال اه في هذا الترجيح الذي رجحه الامام رحمه الله تعالى عندنا من المسائل التي هي ضمن محور كلامنا انه في القول الثاني لم اذكر قائله يعني ما قال من قال به - 00:19:54

وهذا محل بحث والمسألة الثالثة ان هذا الاسناد الذي اعتمده وصحح معناه مع انه بسبب نزول كما تلاحظون وسبب نزول واسباب النزول المنقولة تحتاج الى تحري في الاسناد ومع ذلك نجد ان الطبري اعتمد هذا المعنى - 00:20:19

في سبب النزول مع انه قال في اول كتابه عن هذا السند بالذات قال وان كنت في اسناده ايش طيب فارتاد في اسناده ثم ترجح به ترجح القول الذي ورد فيه كيف يكون هذا - 00:20:42

لا يمكن ان يكون مثل هذا العقل المحرر الضابط للعلم ان يكون متناقضا. طبعا لا انه لا يقع لكنه هذا الموطن لا يمكن لان الكلام قريب جدا جدا. مما يدل على ان الارتياب الذي حصل عنده في الاسناد يجعله يقف - 00:21:02

حينما يكون في المعنى امر فيه ايش؟ اشكال. لكن في هذا الموطن لم يرى اي اشكال في المعنى فاتجه الى ماذا الى قبول المعنى الوارد في هذا الاسناد. وهذا دليل من ادلة اعتماد الاسانيد - 00:21:22

دون النظر الى تحريرها سبقا ناقشناه وطل فيه كثيرا لكن هذا مثال من الامثلة ان نقول الاسناد هذا سبق ان قال عنه قبل عنده لما قال وان كنت باسناده مغتابا. وهنا صحح المعنى الذي في هذا الاسناد وليس عنده - 00:21:42

اسناد اخر قد يقول قائل لو كان فيه اسناد اخر قد يقول قائل لعله اعترض بالرواية الاخرى التي عنده نقول ليس هناك رواية هنا الا ما من طريق السدي الذي قال عنه هذا القول. وهذا يعني مثال من الامثلة في طريقة معالجة اساميد التفسير - 00:22:02

عند الطبري. المسألة الرابعة في قول مجاهد وكذلك قول الربيع قالوا اربعة ايات من سورة البقرة في نعت المؤمنين. اربع ايات في سورة البقرة من نادي المؤمنين. عندنا الان لو نفتح المصحف الف لام ميم - 00:22:22

اية ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اية الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومن رزقهم يقول والذين يؤمنون بمنزل اليك وما انزل من قبلك والاخرة هم يوقنون الاية اولئك على هدى من ربهم اولئك مفلحون اية صارت كم اية؟ خمس ايات - 00:22:42

لكن على كلام مجاهد والربيع الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اية ثم الثانية ثم زاد ثم رابعة. وهذا يدخل في باب ايش اختلاف؟ العدد. اذا هذا هذا الاثر - 00:23:02

يدخل في باب اختلاف العدد يعني بمعنى ان نفهم ان مجاهد والربيع بن انس آآ العد عندهم لا يدخلون في والعد يعني عد الف لام

ميم انفرد به العد ايش؟ الكوفي. طيب؟ نعم. عدم اعتباره - 00:23:22
قال اربع ايات كما بعد الف لام ميم اربعة لا لا لا وقل اربع ايات من نعت المؤمنين يعني يقصد كاملة وهذا هو الواقع لانه قال اربع ايات من فاتحة هذه السورة هذا الكلام الربيع. لو اللي زالت الصفحة ستة واربعين قال اربع ايات من فاتحة هذه السورة - 00:23:42
وواضح جدا لانه انفرد يعني انفرد العبد الكوفي بعدد الاحرف المقطعة هذا فيه اشارة الى مسألة علم ايش؟ الى مسألة علم العد. يعني والخلاف الوارد فيه معنى انه يمكن ان يستدل به او او يستأنس - 00:24:08
بهذه الاثار في قضية علم ايش؟ علم العد. نعم احسن الله اليكم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويقيمون الصلاة واقامتها اداؤها بحدودها وفروضها والواجب فيها. على من فرضت عليه كما يقال اقام القوم - 00:24:25
سوقهم اذا لم يعطلوها من البيع والشراء فيها وكما قال الشاعر اقمنا لاهل العراقين سوق التراب فخاموا وولوا جميعا. وكما حدثنا وساق باسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ايش؟ لا هي طبعا فيها خلاف القراءات النص اللي عندنا - 00:24:52
فخامة ثم قالوا في صاد جاء مرة وفي ميم خاسوا اللي ما عندك الطبعة نفسها. نعم وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ويقيمون الصلاة قال الذين يقيمون الصلاة بفرضها - 00:25:17
وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة تمام الركوع الوجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها. وساق باسناده عن الضحاك في قوله ويقيمون الصلاة يعني الصلاة - 00:25:39
المفروضة نعم. الحديث هنا عن معنى الاقامة. ومثل ما ذكر الطبري ان الاقامة المراد بها اداء الصلاة في حدود وفروضها والواجب فيها. فمعنى اذا الان الاقامة ليست مجرد ماذا؟ يعني مجرد اداء الصلاة - 00:25:59
بحركاتها وانما هو وصف زائد على ذلك. ولهذا الله سبحانه وتعالى لما ذكر المنافقين وصلاتهم قال واذا اقاموا الى الصلاة ايش؟ قاموا كسالى. اما المؤمنون فنجد انه دائما يصفهم بماذا - 00:26:22
باقامة الصلاة. فالذي يمتدح الذي يمتدح هو اقامة الصلاة. واقامة الصلاة هو الاتيان بها كما يريدها الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكر او ذكر بعضا من هذه ووارد ايضا عن ابن عباس بالذات في الرواية الاخرى انه قال - 00:26:42
تمام الركوع والسجود وتلاوة وتلاوة والخشوع والاقبال عليها عليها فيها. يعني الاقبال الصلاة في الصلاة بحيث انه لا ينشغل بغيرها فيها. طيب قوموا يقيمون الصلاة الظحاك قال الصلاة المفروظة. الصلاة المفروظة. قول الضحاك الصلاة المفروضة الان - 00:27:02
هل يوجد في النص ما يدل على ارادة الصلاة المفروضة دون غيرها؟ الله سبحانه وتعالى قال يقيمون الصلاة نعم عبد الله؟ ومما رزقناهم ينفقون يعني لما لما آآ قرن الانفاق بالصلاة دل على المراد بها الصلاة ايش - 00:27:32
المفروظة. يعني هذا احتمال يعني ممكن وجيد نعم شيخ. في شي اخر؟ الايمان بالغيب ايمان من الواجبات يعني كونه ذكر الامام بالغيب من واجبات فعطف عليه شيء من الواجبات ايضا هذه قرائن آآ ايضا محتملة - 00:28:03
لكن لو قيل ان قوله سبحانه وتعالى يقيمون الصلاة يعني مطلق الصلاة فهذا سيكون قول الضحاك من قبيل ايش؟ العام الذي يريد به الخصوص يعني يكون تمثيل وليس مراده الصلاة ليس مفروضة - 00:28:27
لكن في الغالب في الغالب ان اقامة الصلاة في القرآن اذا قيلت المراد بان الصلاة ايش؟ المكتوبة ولن يكثر ذكر الزكاة مع ايش؟ مع الصلاة انها في باب الواجبات يعني هذا اقرب. فيكون قول الضحاك تنبيه على ان المراد بها - 00:28:47
الصلاة المفروضة الصلاة المفروظة. نعم. القول في تأويله في تأويل قوله جل ثناؤه الصلاة واما الصلاة في كلام العرب فانها الدعاء كما قال الاعشاء لها حارس لا يبرح الدهر بيتها - 00:29:07
وان ذبحت صلى عليها وزمزما. يعني بذلك دعا لها. وكقوله الاخر ايضا وقابلها ريح في دمها فصلى على دنها وارتسم وارى ان الصلاة المفروضة سميت صلاة لان المصلي متعرض لاستنجاح طلبته من ثواب الله - 00:29:27
بعمله مع ما يسأل ربه فيها من حاجاته تعرض الداعي بدعائه ربه استنجاح حاجاته وسؤله. نعم الصلاة تقرأ هكذا الصلاة واهل نجد اليوم يقولون ايش؟ مثل ما قال عبد الله الصلاة - 00:29:51

هذا يستغربه بعضهم يقول انتم الان تجمعون بين الالف واللام والوقوف عليه ايش؟ بالتاء المفتوحة لان طبعا من من لهجات العرب ما ورد في القرآن مثل نعمة ورحمة وامثالها. لكن اذا دخلت - 00:30:12

اتكون ايش؟ بالتاء المربوطة. آآ الصلاة لم يذكر الطبري لها الا الوجه المشهور في آآ الاشتقاق اللغوي وان المشتقة من الدعاء ان مشتقة من الدعاء واستشهد لهذا ببيتين للاعشاب ذكر اه بعد ذلك ان الصلاة المفروضة سميت صلاة لان المصلي متعرض لاستنجاح - 00:30:31

طالبته يعني معنى انه يدعو. وبدعاء هذا يتمنى من الله ان يستجيب ايش؟ دعاءه. والصلاة اذا نظرنا اليها في حقيقتها فان كثيرا منها او اغلبها هو ماذا؟ والدعاء والذكر فكانها سميت بما هو اشهر - 00:31:01

فيها يعني وهو اشعر فيها وهو الدعاء والا هي فيها حركات يعني حركات بدنية وفيها اقوال وليس كل الاقوال دعاء بل هناك ثناء وهناك دعاء وهناك ايضا افعال. فسميت بجزء مما فيها وهو الدعاء ثم - 00:31:21

صار هذا هو الاسم المشتهر لهذه الافعال المخصوصة والاقوال المخصوصة. سبق وان نبهنا ايضا فيما يتعلق بقضية الطبري ومصادره ان الطبري كثيرا ما يستشهد بشعر الاعشى يعني كثيرا ما يستشهد بشعر - 00:31:41

وشعر الاعشاب مليء بالشواهد المرتبطة باالفاظ القرآنية. يعني شعر الاعشى مليء بالشواهد المرتبطة باالفاظ القرآنية والاعشاء يعني يعتبر شاعر ايش؟ جاهلي قوم ومعلوم وكما قيل يسلم لكن لم يكتب له الله سبحانه وتعالى ذلك. نعم - 00:32:01

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومما رزقناهم ينفقون. اختلف المفسرون في تأويل ذلك. فقال بعضهم لما وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومما رزقناهم ينفقون. قال يؤتون الزكاة احتسابا لها - 00:32:27

وساق باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ومما رزقناهم ينفقون. قال زكاة اموالهم باسناده عن الضحاك ومما رزقناهم ينفقون. قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله على قدر - 00:32:47

ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات سبع ايات في سورة براءة مما يذكر فيهن الصدقات هن المثبتات الناسخات وقال بعضهم لما حدثني وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح - 00:33:07

عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومما رزقناهم ينفقون هي نفقة الرجل على اهله وهذا قبل ان تنزل قبل ان تنزل الزكاة - 00:33:29

واولى التأويلات بالاية واحقها بصفة القوم ان يكونوا كانوا لجميع اللازم لهم في اموالهم والدين. زكاة كان ذلك او نفقة من لزمته نفقته من اهل وعيال وغيرهم. ممن تجب عليهم نفقته بالقرابة - 00:33:48

والملك وغير ذلك لان الله جل ثناؤه عما وصفهم اذ وصفهم بالانفاق مما رزقهم فمدحهم فمدحهم بذلك افي صفاتهم فكان معلوما انهم اذ لم يخصص مدحهم ووصفهم بنوع من النفقات المحمود عليها صاحبها دون نوع - 00:34:08

لخبر ولا غيره انهم موصوفون بجميع معاني النفقات المحمود عليها صاحبها من طيب ما رزقهم ربهم من اموالهم واملاكهم وذلك الحلال منه الذي لم يشبه حرام نعم. ومما رزقناهم ينفقون كما تلاحظون حكى يعني اختلاف اهل التأويل في نوع النفقة - 00:34:28

فالقول الاول ان المراد بها الزكاة المعروفة والقول آآ الثاني ان المراد نفقة الرجل على اهله قال وذلك قبل ان تنزل ايش؟ الزكاة والطبري مال الى ماذا؟ الى العموم كما هو ظاهر - 00:34:56

يعني ان الله سبحانه وتعالى قال اطلق قال مما رزقناهم ينفقون فمال الى العموم ميله الى العموم هنا يجعلنا ايضا نرجع الى الصلاة فنقول انها ايضا يمكن ان تكون هناك ايش؟ عامة. يعني يمكن تكون ايضا عامة. لماذا؟ لان الطبري هنا - 00:35:18

ينبه على انهم موصوفون بجميع معاني النفقات المحمودة فكذلك هم موصوفون بجميع انواع الصلوات التي يقيمونها هم يقيمون الصلاة الفرض ويقيمون غيرها من الصلوات التي يصلونها صفة الاقامة لازمة لجميع انواع الصلوات التي اه - 00:35:38

يؤدونها. اه ابن عطية كذلك في هذه الاية ذهب الى ان الاية عامة. قالوا الاية تعم الجميع وهذه الاقوال تمثيل لا اختلاف. يعني هذه الاقوال تمثيل لا اختلاف. لكن عندنا ايضا مسائل - 00:35:58

فيما يتعلق بتفسيرات السلف. آآ الرواية التي ذكرها عن الضحاك قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله على قدر ميسور وجودهم. يعني كانه ملزم بان ينفق. فلو انفق دينارا فانه قد ادى - 00:36:18

يا حق الله ولو انفق مائة دينار فقد ابدى حق الله. لم يكن هناك مقادير محددة. الامر بالانفاق في مكة وفي اول صدر المدينة كان عاما يعني انفق لو انفق درهم يكون - 00:36:39

قديش ادى حق الله عليه؟ قال حتى نزلت فرائض الصدقات يعني بمعنى اللي في ايش؟ بينت المقادير يعني بينت المقادير المقادير كان متأخرا. قال سبع ايات في سورة قراءة الرجل يتكلم عن ايات ايش؟ عن الذين آآ الذين تكون فيهم - 00:36:59

الصدقة آآ وغيرها مما يذكر فيهن الصدقات هن المثبتات او المثبتات الناسخات اذا كان يقول ان ايات البقاء احسب ايات براءة سبع نسخت آآ ما قبلها لانها سقطت ما قبلها وان - 00:37:19

في باب ايش؟ الناسخ والمنسوخ. طبعا يدخل في باب الناس يقول منسوخ. طبعا من لا يرى النسخ يقول هذا تدرج ايش في الأحكام ولا لا؟ او التدرج في التشريع. وفي الحقيقة نوع من الهروب من اثبات ايش؟ النسخ. لان حقيقة النسخ ما هي - 00:37:39

انه يكون عندنا حكم شرعي نزل من عند الله في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هذه المرحلة ايش؟ الاولى هنا حكم شرعي. وهو ان النفقة واجبة على كل مسلم - 00:37:59

دون ان يكون هناك ايش؟ تحديد. ولا ايظا هناك تحديد لمصارف النفقة هذه الواجبة. طيب بعد ذلك حددت هذه النفقات يعني مقاديرها وحددت كذلك من يعطى هذه الاموال فهذا الان حكم شرعي متأخر. فهذا يسمى في الحقيقة ايش؟ نسخ. يسمى في حقيقة - 00:38:17

نسخ لانه نسخ حكم شرعي بحكم شرعي اخر متراخي عنه. لكن ستلاحظون ان بعض معاصرين وما بين المتقدمين يحرص على تقليل تقليل موضوع ايش؟ النسخ. ولو تأملنا في هذا المثال وارجو ان يبقى هذا المثال حاضرا سنجد ان الامر في الحقيقة الخلاف فيه ماذا؟ سوري اذا سميناه نسخا او سميناه - 00:38:48

تدرجا في التشريع هو في الحقيقة في النهاية سيؤول الى ان يكون صوريا. كيف صوري؟ يعني انت لم تسمه نسخا وسميته ايش؟ تدرج في هو عروض في في الالفاظ فقط. والا حقيقة الامر ان حكما تغير. هذا التغير انت اطلقت عليه ايش - 00:39:18

تدرج في التشريع. وذاك اطلق عليه ايش؟ منسوخ فقط. لو تأملتها ستجد ان المسألة فيها نوع من ماذا؟ من الهروب بالالفاظ عن حقائق المعاني. او لا؟ لان الان في اركان النسخ احنا ننظر - 00:39:38

الان ثبت الحكم الاول بشرع من الله سبحانه وتعالى انزله على محمد صلى الله عليه وسلم او لا؟ ان حكمت بانه نزل او كانت النفقة واجبة لكنها مطلقة فهذا يدل حكم شرعي. طيب الذي جاء بعد - 00:39:58

ذلك وظبط المقادير وايظا ظبط مصارف الزكاة ومصارف الصدقات الواجبة وغيرها الان ماذا تسميه ان سميتو تدرج في التشريع فهو لا يعني يخرج الامر عن حقيقة ان يكون هناك ايش - 00:40:18

رفع لحكم شرعي عمل به فترة من الزمن. او لا؟ وهذا الرفع سماه غيرك ماذا؟ نسخا وانت سميت ايش تدرج بالتشريع واضح الفكرة هذي؟ نعم لا شك لا شك ومن الاصول معذرة عبد الله من الاصول التي يذكرها علماء الناس يقول منسوخهم كتب فيها هو هذا الاصل معرفة المتقدم والمتأخر - 00:40:41

هو المكي والمدني نعم. في كلام الضحاك هل يريد به النسخ المتأخر الذي اصطلح عليه او انه او معنى اخر ليش ما يريد النسخ من مصطلح المصطلح عليه؟ لانه حكم شرعي؟ يعني ماذا ستسميه يعني؟ انت سمه تقصد يعني يذكر ان المتقدمين من - 00:41:14

السلف كان عندهم توسع في اطلاق النصر. اي نعم لكن صحيح. فهل يعني هذا يراد برفع الحكم التام او اني فقط انه صار في شيء من التخصيص او هذا سؤال - 00:41:35

هل يمكن ان يوجه كلام الضحاك؟ الى كونه تخصيص عام او تقييد مطلق او بيان مجمل او او ما في. انا صورت لك المسألة من اولها لكي نصل للنتيجة ان المسألة كلها مرتبطة بحكم شرعي. هذا الحكم الشرعي غير محدد - 00:41:46

اللي امر بالنفقة. النفقة واجبة في العهد المكي. وصدر العهد المدني لكن على من ينفق؟ من الذي ينفقه تجد انه ايش؟ ما في ولذا قالوا يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. مما يدل على انهم كانوا يبحثون عن المقدار يعني محرج - 00:42:06

يعني انا عندي تجارة كم انفق يا رسول الله؟ واحد ما عنده شيء الا القليل كم انفق يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم فاذا تجدون ان السؤال هذا يدل على ان الصدقة واجبة من حيث العموم لكن المقادير لو محددة فهذه فترة من الاوقات سألوا - 00:42:26

وسلم ماذا ينفقون؟ قال قل العفو. يعني الزائد من اموالكم. انفقوا من الزائد من اموالكم. يعني ما تحتاجونه فابقوا لكم وازدادوا وانتم انفقوا. نعم؟ قيام الليل مثلهم قيام الليل وغيره. لاني قصدي من ذلك ان اذا اردنا نناقش المسألة نناقش المسألة ننظر الان تعريف الاصوليين - 00:42:46

آآ للنسخ انه رفع حكم شرعي بحكم شرعي اخر متناخي عنه ولا لا؟ طيب ما دام رافع حكم شرعي انا الان لازم او التزم بان اقول ان ان الاول حكم شرع - 00:43:10

نتفق عليه. فهل كان في حكم الله ان النفقة واجبة؟ مطلقا او لا؟ الجواب؟ نعم الا يدل على ذلك. طيب هذا اذا حكم شرعي. هل نزل بعد ذلك حكم شرعي اخر؟ الجواب نعم - 00:43:28

بين لي المقادير وبين لي المصارف هنبين ايه المقادير وبين المصارف. لو جاء واحد الان وقال الله سبحانه وتعالى يقول آآ يسألونكم هذه النقطة العفو بعض العلماء يقول ان ان انه يتصدق بما يعني بما يستطيع يعني في تفسير الايات. فلو قال هذا بهذه الصدقة الواجبة علي زكاة وغير زكاة - 00:43:48

انا ما لزميلي اخذ اثنين ونص اثنين ونصف بالمئة من من زكاتي اللي هي المقدار المعروف هل يكون ادى حق الله هتجاوب لا. طيب من فعلها قبل هذه المقادير؟ يقول انت حق الله او لا؟ يعني اذا هنا حكم شرعي واضح انتقل عنه الى حكم شرعي - 00:44:12

فصار له خلاف الحقيقة في ماذا؟ في التسمية. لكن متى نقول؟ متى نقول ان عبارة الضحاك او غيره من السلف انها العام وتقرير المطلق او ذا اذا صح المثال فيها. فلا مانع ان نقول لعله اراد تخصيص العام لعل الله اراد توقيف مطلق لعله اراد بيان مجمل - 00:44:34

نقول هذا نعم لكن ليس في عدة هذا المثال. نعم. السلف قد يكون بمعنى رفع الحكم كاملا او طبعا السلف يذهبون الى المعنى الدقيق والمعنى العام. يعني السلف اذا قلنا ان السلف يعني لا يفهم او لا يفهم اننا حينما نقول ان السلف - 00:44:54

يعبرون عن مطلق الرفع بالنسخ انهم لا يرون الناسخ والمنسوخ المخصوص لا هو الناس هو المنسوخ المخصوص جزء من النسخ عندهم ايه نعم نعم هنا الهروب الهروب من النسخ يعني عند من يهرب منه يعني هناك اغراض متعددة او اسباب متعددة وفيه نوع - 00:45:14

من الاستيحاش انا لاحظته لو ان استيحاش من بعضهم من وجود الناس يقول منسوخ في القرآن اعتبارات متعددة ما في اعتبار معين واحد. لكن بعضهم يكاد ان ينفي النسخ حتى بعضهم يقول لا نسخ في القرآن - 00:45:48

دكتور محمد العمران صيام يعني صيام وفي اناس مش موجودين مو بواحد ولا اثنين يمكن عشرات يرون هذا الرأي. يعني يرون هذا الراعي ويبتعدون او او يكون الفاظ هي في النهاية في النهاية ستلاحظ ان الحقيقة ان الخلاف فيها اكثر - 00:46:06

ويكون اجمل لفظي. والا فهي صورتها صورة نسخ نعم قواعد التوجيه من قال ان الاصل عدم النسخ؟ لا شوف معليش هذه القول ان الاصل عدم النسخ هذا الكلام فيه يعني معليش انا لما نقاعد هذي مشكلة يعني بدخلها في مشكلة عويصة جدا. يعني مشكلتنا نحن احيانا نقعد قواعد فتقيدنا - 00:46:26

القواعد يعني نقعد قاعدة فتقيدنا يعني السؤال الان هل صحيح انه الاصل عدم النسخ؟ اطلاقا هكذا يصح هذا الكلام؟ اذا القاعدة فيها اشكال يعني سبك القاعدة فيه اشكال. واضح معي؟ فاذا المقصود ان ننتبه - 00:47:11

انبهوا طلاب العلم ان ينتبهوا الى ما يسمى بقواعد الترجيح. هي في الحقيقة انا عندي انها قرائن اولى من قواعد هذا واحد الشيء الثاني لو قلنا انها قواعد القواعد ليست حاكمة في مثل هذا الامر يعني ليست حاكمة يعني ما نجعلها كأنها نص شرعي - 00:47:33

اذا انت الان قبل قليل تكلمني على كانها نص شرعي. يعني اسلوب التعبير لا معليش خذها مني. يعني انت ان تقول انه قاعدة فقل كذا. يعني خلنا ناخذها في نقاش. القاعدة كأنه نص شرعي. من الذي يرعى القاعدة؟ نحن ضعنا قاعدة. نحن استقرأنا بطريقتنا وخرجنا بالقاعدة - 00:47:53

فلا نجعل القاعدة تحكمنا. يعني هذه مسألة تحتاج الى الى ميزان. لان لاننا نحتاج الى ان الامثلة ونستغني من الامثلة تقعيد. ونحن نعلم انه امام القاعدة لو فيها ايش؟ استثناءات ولا لا؟ ولا لا؟ فاذا ما دام الامر - 00:48:13

كذلك فانه يحسن ان ننتبه الى خطورة التعامل مع القواعد بهذا. ولهذا لاحظ الان الطبري الان في مثال واحد ما استخدم العموم معنى لما قرأنا في منطقة اخرى استخدموا العموم - 00:48:33

فاذا المسألة الحقيقة تحتاج الى تأني في هذا الامر لانه لاحظ بعض الباحثين يستخدم قواعد الترجيح كانها اسباب النص الشرعي وانها لا يمكن ان تمس وهذا مو صحيح. نحن نريد ان استخرجنا القاعدة يعني عملنا جهدنا البشري استخرج هذه القاعدة لكن هل - 00:48:48

هذه القاعدة بالفعل قاعدة لا غبار عليها ليس لها مستثنيات هي صحيحة بذاتها او لا هذي اصلا تحتاج الى ماذا؟ الى بحث يعني نحن الان نحتاج الى ان نبحث هل نحن في تقعدنا للقواعد؟ في تقعيدنا للقواعد سلكنا المنهج العلمي الصحيح اذ نقول والله هذه قاعدة خلاص - 00:49:08

لا غبر عليها او لا هذه المسألة دقيقة نعم يا شيخ جميل ونفس المسألة يا شيخ في ايات في ايات تعليم الخمر هي المسألة يا جماعة اولا تحريم الخمر يختلف عن الصورة اللي ذكرناها قبل قليل السورة اللي كما - 00:49:28

قبل قليل ان ايات نزلت امرة بالانفاق. فاذا هذا حكم شرعي منصوص عليه اين؟ في القرآن. وعلماء رسول الله يقولون الرفع حكم شرعي فانا الان ثلاث عندي ان النفقة حكم شرعي لكن هل ثبت ان القرآن اذاعة الخمر - 00:49:54

لا هل اباح الله الخمر صراحة ما في اباحة لكي يأتي ايش؟ منع فنقول والله هذا نسخ يعني سورة النسخ هنا اختلفت. واضح الفكرة احد الحجج هذا نعم طيب لا اجوا المدام بس احفظ كلامك قليلا عشان خلاص ما خلصت الاخ انس توقعتكم تناقش فيها. رقمكم المثال على هذا. الان ما تلاحظون الصورة انه دخلنا في - 00:50:16

آآ العلم الذي تريد ان لا لا اصلا كان فكرة الدرس بهذه الطريقة لكن ذهبت. عشان بس نكمل ذكرة الاخ. الان ما الفرق بين المثال اللي ذكرته قبل المسال تحريم الخمر لا يوجد نص صريح يبيح الخمر - 00:50:57

بمعنى ان الخمر كانت عنده في الجاهلية ايش؟ مباعة وبعضهم ما كان يتعاطاها فلما اسلموا الله سبحانه وتعالى لم ينهاهم عن الخمر مباشرة فحصل التدرج في قطع عادة جاهلية جميل - 00:51:14

يعني التدرج في قطع عادة جاهلية. فلو تأملنا التدرج هذا هو انتقال من مرحلة الى مرحلة. دون ان يكون نص شرعي سابق. فهذا الذي يمكن نقول عنه انه تدرج في التشريع - 00:51:31

الجواز قصدي على الاقل الجواز يعني جواز شرب الخمر. يعني ان ان هل هل في شرع ان الخمر جائز شربه طيب جميل انا ترى ما عندي مشكلة ان نقول منسوخة. انا ما عندي مشكلة لكن انا اقول على الاقل المثال الاول جاء فيه نص صريح. يعني امر شرعي صريح - 00:51:50

الميزان الثاني ليس فيه امر شرعي صريح. يعني ترك الامر على ما هو عليه. ثم بدأ التدرج في ماذا؟ في ترك هذه العادة. سواء الخمر او غيره العادات الاخرى التي في الجاهلية - 00:52:23

هو اثنان النتيجة التي سيؤلي اليها الامر واحدة. لكن الفرق هو في التحديد اللي هو قولهم حكم شرعي لحكم شرعي يعني حكم شرعي بحكم شرعي. بحيث انه في في الخمر الركن الاول غير موجود - 00:52:37

كون حكم شرعي ما فيش حكومة الخمر خويا اسكليش اخذنا الاية واردة الان يعني مثلا اذا قمت الصلاة وانتم سكارى مم هذا يعتبر الان نوع من الاباحة لشر الخمر لكن - 00:52:58

اه استثناء وقت الصلاة فحينما يأتي النهي عن الاية هذي خلاص انتهى العمل بها طيب ما في اشكال. اه شف. لا في الاية هذي فيها خلاف لكن خلنا على اية لا تقربوا الصوم في الاقوى. انا بالنسبة لي من خلال قراءتي - 00:53:16

ما عندي مشكلة اقول هذه الاية منسوخة. وهكذا قال اه جماعة من السلف ما فيها اشكال. لكن ومن باب التنزل ان نقول على الاقل يعني في في في قضية القول بالتدرج مقبول نوعا ما. يعني القول بالتدرج مقبول نوعا ما لكن مثل هذه الاية ما فيها تدرج. هذا كان حكم صريح ان - 00:53:32

انه تجب نفقة ثم انتقل الى حكم اخر فلماذا يعني نذهب الى قظية ايش؟ التدرج هذا الذي اقصده وان كنت انا مطمئن جدا ولا عندي المشكلة ان يقال ان هذا نسخ او يدخل في باب النسخ ولا في اشكال - 00:53:52

نعم تفضل الان. واخر سؤال عن افتح هذا المجال فله لا الخلاف اللفظي الله يغفر لك اللي قلته انا في النتيجة يعني انت تسميه تدرج في هذا المثال ما تكلم انا في جميع المثال امثلة معذرة انا كلام معليش - 00:54:07

كلامي في الخلاف اللفظي في هذا المثال ذكرته في في النفقة فقط. اما من يقول لا نسخ في القرآن هذا يخالف صريح القرآن اصلا. ويخالف قول آآ من هم اعلم منه ابن عباس وابن مسعود وابو بكر وعمر لهم في النسخ في في كلام السلف من الصحابة والتابعين - 00:54:56

كثيرة جدا جدا جدا بل علم الناس علم قائم عندهم بذاته يعني علم قائم بذاته. فان كان هؤلاء انه لا نسخة من القرآن ما له اي وجه يعني يتأولون بل يحرفون النصوص لجنة توافق رأيهم. وهذا خلل كبير جدا جدا. وقضية انه يطعن من يطعن ليس هذا اسلوب - 00:55:16

اجى كل ما طعن واحد في القرآن ان على قول بعضهم الباب اللي يجيك منه ريح سد واستريح ما هو صحيح هذا. هذا ليس اسلوبا علميا هذا يدل على نحو ضعفنا - 00:55:37

وعلمي في ايصال فكرة النسخ والمنسوخ. يعني ايصال فكرة الناس المنسوخ. انا ما اريد ما اريد ان افتح هذا الباب لانه اصلا هذا الباب لو نحن فتحناه او من يحتج عليه هم النصارى الذين يطعنون. اذا كان النصراني مؤمن بعيسى عليه الصلاة - 00:55:47

سلام وبالاناجيل التي بين يديه ومؤمن بشريعة موسى عليه الصلاة والسلام اذا كان مؤمن اول ما يمكن ان يطعن عليه به قضية التثبيت لماذا ديانة موسى التوحيدية وديانتكم تثريثية؟ هذا واحد القضية الثانية ثبت عندهم في اناجيلهم ان عيسى عليه الصلاة - 00:56:07

السلام اختتم على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلماذا انتم لا تستثمرون؟ من الذي رفع هذا الحكم عنكم؟ بعد ما تعطيها انت سورة يعني ما هي سورة النسخ انت اول شيء تبينه ما هي سورة النسخ. ثم تحتج عليه مثل هذه الامثلة. فالحقيقة ان الطاعن حينما يطعن لو لا يعني - 00:56:27

ما ادري كيف اقول لك يعني معذور انه يطعن لانه يريد ان يطعن. لكن المسلم حينما يريد ان يرد انا عندي ليس معذورا ان يرد بحجج ظعيفة او يسد هذا الباب بزعم ان الله هذا باب من الباب التي يطعن فيها هذا ما هو صحيح هذا اسلوب ضعيف. الاسلوب الصحيح انك تناقش مسألة من اصلها - 00:56:47

احتج عليه بما عنده. يعني تحتج عليه ما عنده ولا صلاة تطول. هي وجر اليها عبارات الظحاك رحمه الله قال ايش؟ الناسخة ماشي الذي يجد من واجبات عبارته هو ليه - 00:57:07

واحفظ ان يكونوا كانوا لجميع اللازم لهم في اموالهم مؤذين كان ذلك او نفقة من لزمته لم كمل ممن تجب عليه. هم. لانه اخذ كمل. كمل طيب قال ممن تجب عليهم نفقتهم بالقرابة ان الله جل جلاله عم وصفهم - 00:57:35

اه من صفتهم فكان معلوما انهم اذ لم يقتلوا يقصص مدحهم ووسطهم بنوع من النفقات المحمودة المحمود عليها خطيبها من نوعه. يعني واضح ان العموم ما ادري انا ما اعرف انا رأيي انه واضح انه يرى العموم - 00:58:02

اول السياحة هو بدأ بالواجبات لا هو بدأ بالواجبات وذكر وغير ذلك. لانه قوله وغير ذلك يشمل غير النفقات الواجبة يبدو الله اعلم انها

العموم لكن شغلة ان لا نقال من اهلهم من اهل وعيال وغيرهم. ممن تجب عليهم نفقتهم بالقرابة والملك وغير ذلك من النفقات - 00:58:24

كان يميل للوجوب. هم؟ ان كان يميل للامور اللازمة على الانسان عموما حتى لو ما الامور اللازمة ما في اشكال يبقى ان انها في اذا كانت عنده في الواجبات اذا كانت عنده في الواجبات فصارت من ايضا العامل الذي يريده - 00:58:56

الخصوص فتكون ليست بالزكاة خاصة ولكن في الواجبات نعم يعني في زكاة وما تجب اه او ما يجب على الانسان من النفقة مشي ما في اشكال لو كان مواده هذا فيبقى ان المسألة اه ان العموم ايضا محتمل. يعني العموم محتمل. على هذا يستقيم قوله - 00:59:12

الصلاة. في الصلاة. ممكن. ممكن. احسنت. طيب في مسألة ذكرها الراغب الاصفهاني اه علق هذه الاية طبعا مع ما ذكر معنى الانفاق وانه في المال يقول والانفاق بالنظر العامي آآ من المال كما تقدم - 00:59:32

طبعا ذكر الاقوال علينا في المال واما بالنظر الخاص فقد يكون الانفاق من جميع المعاون التي اه اتانا الله عز وجل من النعم اه الباطنة والظاهرة كالعلم والقوة والجاه والمال. طبعا رد واعطى ذكر المال مع انه الاولى انه ما يذكر المال لان المال مذكور اول - 00:59:52

يقول الان يعني عندنا النظرة النظر عام ونظر ايش؟ خاص. النظر العام على انها بالمال. وهذا واظح جدا لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال ومما رزقناهم ينفقون وعندنا في سياقات القرآن قرن الزكاة بماذا؟ بالصلاة يعني العمل البدني والعمل ايش - 01:00:16

المالي لكن في هذه الاية ذكر احتمال ان تكون اعم من ذلك يعني تنفق من ماذا؟ من جاهك تنفق من علمك آآ تنفق من قوتك يعني تعين الضعفاء. كما تنفق ايش؟ من مالك. السؤال الان هل في الاية - 01:00:36

كما يشير الى هذا النظر الخاصي اللي سماه النظر الخاصي. يعني هذه الاية ما يدل على انه مراد. يعني ارادة اولية لنقال الذين يؤمنون بالغيب ويتمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون - 01:00:56

انفقوا مما رزقناهم فلو تأملنا القرآن في الانفاق مما يعني مما رزقنا الله دائما مساقات ومساقات ايش؟ مالية. يعني مساقاته مساقات مالية فاذا كان كذلك كان كذلك فيأتي السؤال الذي ذكره الراغب الاصبهاني يدخل في اي نوع من انواع آآ - 01:01:12

آآ التفسير هم؟ ايوا كلم عبد الله ايش اللي قلت قلها زينة هي صحيحة الاشهاري ايوه يعني كيف؟ انه الان الاية ليس مساقها مساق حديث عن النفقة من جميع المعاون. وانما هي في النفقة من ماذا؟ من المال. فكأنه جعل - 01:01:39

النفقة من غير المال مما تشير اليه ايش؟ الاية. فاذا جعلناه مما تشير اليه الاية فانه يصحح ذلك ان يصح ذلك. وهذا لا شك لاحظوا انه يحتاج الى ماذا؟ الى قياس والقياس يرجع الى ماذا؟ الى الاجتهاد ولا لا - 01:02:13

فإذا كانه قايس الانفاق من المال اسف قايس الانفاق من الجاه بالانفاق من المال الانفاق من الجاه بالانفاق من المال. ولهذا هو قال واما بالنظر الخاص فقد يكون الانفاق من جميع المعاون التي - 01:02:33

اتانا الله عز وجل يعني اي شيء تنفقه يعني من من جاهك من قوتك تنفقه كما قال من آآ اه العلم قال كلها تدخل في هذا المعنى. انه ينفق مما رزقه الله. فهذا نوع من اطلاق اللفظ على عموم - 01:02:56

الاعم لانه من اطلاق اللفظ او الجملة على عمومها الاعم يعني يدخل فيها كل ما يحتمله اللفظ من معنى لكنها منزوعة ايش منزوعة السياق بمعنى اننا نكأن اللهو هذي استخدمناها على انها اشبه بالمثال المثال الذي طبقنا عليه ما الذي - 01:03:18

له ما الذي يصلح له؟ لكن اذا رديناه للسياق نقول المقصود هنا هو الانفاق من المال. وهذه قظية مهمة ان ينتبه لها. بمعنى ان بعض من يرى في التفسير قد يرى اقوال لا يعرف كيف يستطيع ان ان يوائمها مع السياق - 01:03:38

فالقاعدة في ذلك ان نقول اي قول اي قول اذا وائمته مع السياق انسجم معه فهذا تفسير بغظ النظر عنه هل هو صحيح او ليس بصحيح ليست مسألة الان في البحث عن صحة التفسير او عدمه. لكن النظر في هل هو تفسير؟ او من باب اخر غير التفسير - 01:03:58

فاذا سبكته مع الاية فانسجم معها فهذا تفسير. لكن اذا سبقته مع الاية وصار بينه وبين الاية الفاظ الاية النبو وافتراق فتعلم انه من باب اخر وليس باب التفسير سبق ان ذكرت مثال في هذا في تفسير او في كلام ابي امامة الباهلي في قوله سبحانه وتعالى فلما زاغوا

ازاغ الله قلوبهم قال هم الخوارج - 01:04:18
طيب الاية نزلت في قصة موسى عليه الصلاة والسلام واذ قالها موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون فاني رسول الله اليكم خطاب بين موسى وقومه. فلما زاع قوم موسى ازاغ الله قلوبهم. طيب - 01:04:45
على قول ابي امامة واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني؟ وقد تعلمون اني رسول الله اليكم؟ فلما زاغ الخوارج زاغ الله قلوبهم ما علاقة الخوارج بالموضوع فاذا واضح جدا ان هناك ايش؟ السياق هنا لا يمكن ان يتقبل ان يكون مراد اصالة الخوارج - 01:05:06
وابو امامة لما قال هذا ليس مراده التفسير وانما مراده ماذا؟ المقايسة بين حال الخوارج وحال من اليهود يعني كأنه قال ان الخوارج فيهم شبه بمن بيهود. فكما زاغ ازاغ - 01:05:26
يهود فازاق الله قلوبهم كذلك زاغ هؤلاء الخوارج فازاغ الله ايش؟ قلوبهم. وعلى هذا يحمل كثير مما يجيء في التفسير يعني وجود التفسير من هذا الصنف انه بعض الناس يظن ان هذا تفسير او ليس بتفسير. وانما هو يدخل في باب الاشارة في باب القياس نعم. يعني يدخل في هذه الابواب - 01:05:46
هو نوع من الاستنباط يعني في النهاية فيه اه يعني مهارة اه الاستنباط لان لانه كيف استنبط او كيف استطاع ان يربط بين هؤلاء واولئك هذا لا شك انه يرجع الى ماذا؟ الى اجتهاد الرأي وفيه امثلة في هذا الباب - 01:06:06
ما اذكر الان ما اذكره. لكن السلف قصدي الصحابة وارد عندهم امثلة من هذا النوع. ومن جاء بعدهم كذلك وارد عندهم يعني مثل ما على سبيل المثال لا يمكن تجد كتاب في النهي عن التقليد الا ويحتج بالايات التي التي وردت في التقليد ايش - 01:06:23
في ايات الكفار لانه التقليد في القرآن مذموم وكل التقليد اللي ورد في القرآن ورد في ماذا؟ في الكفار انا وجدنا امانة على امة وانا على اثار ايش؟ مقتدون في الاية الاخرى مهتدون. هي كلها في ماذا؟ في الكفر. ومع ذلك يستدل بها علماء الاصول الذين يتكلمون عن التقليد بهذه الاية - 01:06:45
نزلت نزل مساقها في الكفار. نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قد مضى البيان عن المنعوتين بهذا النعت واي اجناس الناس هم غير انا نذكر ما روي في ذلك عن من روي عنه في تهويله قول فحدثنا وساق - 01:07:05
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ان يصدقونك بما جئت به من الله جل وعز. وبما جاء به من قبلك - 01:07:34
من المرسلين ولا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءوهم به من ربهم وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:49
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون هؤلاء المؤمنون من اهل الكتاب. نعم طبعا سبق التعليق عليها ولعلنا نقف عند هذا. ونكون ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله تعالى - 01:08:11
الله يبارك فيك قال بعضهم يعني يحتاج ممكن ممكن قد يكون في الدور المنثور وقد يكون عندنا ابي حاتم قد يكون انا ما نعم ايضا يحتمل آآ يعني لكن احتمال ضعيف ان يكون في بعض كتب معاني القرآن وان كان اضعف - 01:08:29
لكن لو بحث عنه في هذه الكتب احتمال آآ يذكر احتمال ايضا يكون قول لمقاتل ولكنه ابهمه كل هذه احتمالات يعني لو واحد راجع ويمكن يجد اه هذا القول. النزول والتنزيل هذا مطرد عند - 01:09:00
في الغالب نعم عنده عند السلف كبيرا يعني من من يفهم من يعني من يفهم الفرق بين النزول والتنزيل لا يعيا بتخريج كثير من اقوال السلف في هذا الباب. يعني مثلا على سبيل المثال اه سورة الرعد لو اردت انطبق عليها قضية النزول والتنزيل. ما يشكل عليه - 01:09:17
ما يذكرونه من تنزيل اية مدنية على حدث مكي او اية مكية على حدث ايش؟ مدني لان هذا صرف من باب ايش التنزيل وليس من باب النزول. فاذا استحضرت هذا ستجد له امثلة كثيرة جدا جدا ما تشكل عليك. ما ولا يعني يقع - 01:09:40

هذا من باب التنزيل. حتى لو قال نزلت في كذا ليس مراده نزلت يعني اللفظ نزلت او فانزل الله ليست يعني او او هي قرينة لكنها ليست لازمة دالة على النزول الحقيقي وانما في كثير من الاحيان تدل على التنزيل فتكون - 01:10:00
من باب الاجتهاد كما قلت لك الذي لا يستطيع او او الذي يجهل الفرق بين النزول والتنزيل سيقع عنده هذا الاشكال في ان والله هذه الاية مكية وهذا حدث مدني كيف؟ او هذه الاية مدنية او هذا العدد المكي. فهذا يكون من باب التنزيل - 01:10:20
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:10:40